

(نور الدين زنكي) 6 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ محمد موسى الشريفي

الشريف

محمد موسى الشريفي

نور الدين زنكي يا رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيا ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ابتدأ بهذه السلسلة التي اسأل الله تعالى ان ينفع بها من سمعها. وهي تحوي اعلاما عظاما واشخاصا كراما - [00:00:01](#)

بذلوا انفسهم واقاتهم رخيصة في سبيل الله تبارك وتعالى وقدموا واعطوا وضحوا وعملوا في وقت انه باحوج ما نكون الى ان نتعلم من حياة عظمائنا ومن حياة كبرائنا ومن حياة اعلامنا - [00:00:36](#)

عظام الذين ملأوا الدنيا علما وعملا في وقت نجد فيه امم الشرق والغرب تمجد اشخاصا لا نستطيع ان نقول الا انهم لا يرقون الى عشر معشار ما عندنا من اعلامنا العظام. انا اقصد ما عندنا من حركتنا - [00:00:56](#)

من جهادهم من شجاعتهم من جهدهم من عبادتهم من اخلاقهم وهذه قضية خطيرة. اذ نشأت الاجيال في على عدم معرفة الاعلام وعدم معرفة العلماء والدعاة وطلبة العلم والمشايخ وفضلاء الامة - [00:01:16](#)

ان عرفوا وسمعوا في بعض الصحابة رضي الله عنهم عدا عن ذلك بقليل جدا من التابعين اما ان جئت فسائلهم عن اما سوى ذلك ستجد جهلا مطبقا عند اكثر الناس ناشئتهم وكبارهم شبابهم وشبابهم ذكورهم واناثهم - [00:01:36](#)

هذه هي الحالة الراهنة وهذا هو الواقع. اذا هذه السلسلة وما يتلوها من سلسل ان شاء الله تعالى. سنضيف الى التعريف باولئك وما الى تعطيل المسالك الى تبيين احوالهم في وقت نحن احوج ما نكون الى هذا الامر - [00:01:56](#)

الامر الثاني ايها الاحباب ان هؤلاء الاعلام لم يوفوا بعد حقهم من الدراسة. نحن نحتاج ان ندرس في هذا الزمان الصعب كيف تفوق اولئك؟ كيف عملوا؟ كيف اجهدوا؟ كيف صنعوا؟ كيف ابدعوا؟ هذه نقطة مهمة نحن بحاجة - [00:02:16](#)

الى دراستها دراسة فاحشة حتى نستطيع ان نتجاوز بذلك الدراسة كثيرا من مشكلاتنا وكثيرا من العقبات المحيطة بنا حتى نستطيع ان نخرج من هذا الكيس الذي ظلت الامة فيه منذ قرون الان. نحتاج ان نخرج من فوق الذل والهوان - [00:02:36](#)

قال الذي ضرب عليه كيف ان اهتدي بكتاب ربنا وبسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم بسيرة اولئك العظماء الذين طبقوا الاسلام وساهموا في نشره وساهموا في ترسیخه وتوحید ارکانه. هذه قضية من اهم القضايا - [00:02:56](#)

التي ينبغي ان توجه الى الجيل والى النشر اليوم. وتبعث منها اهمية هذه السلسلة ايضا. ونفتح سلسلتنا هذه بالحديث عن ملك عظيم وسلطان جليل لم يأتي بعد عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه مثله - [00:03:16](#)

بعدله وفي علمه وفي جهاده وفي ورعيه وفي تجرده وفي عنائه بالعلم العلماء ويقول ابن الاسير طالعت سير الملوك المتقدمين والمتاخرین بعد الخلفاء الراشدين عمر ابن عبد العزيز فلم اجد احسن سيرة من الملك نور الدين. رحمة الله تعالى عليه.

وقال بعضهم لو شئت - [00:03:36](#)

عدته سادس الخلفاء الراشدين. وذلك لما كان عليه من حسن السيرة وقارن السيرة نحسبه كذلك ان شاء الله وهو ريحانة بلاد الشام. وفخر حلب وجمال تلك المناطق والبلاد. رحمة الله تعالى عليه. وهو السلطان - [00:04:06](#)

قال الذي كان احد نوابه صلاح الدين الايوبي رحمة الله تعالى عليه والذي تولى السلطنة من بعده ومهد له نور الدين الطريق لفتح بيت

ال المقدس. نسأل الله تعالى ان يرده اليها عاجلا غير اجل. فهذا السلطان الكبير - [00:04:26](#)

في الحقيقة سيرته تحتاج الى بسط طويل لا تحتملها هذه المحاضرة ولا تسعها هذه الكلمة لكن نسد ونقارب وعسى ان نوفيء او
نوافيء شيئا من حقه رحمة الله تعالى عليه. اما عصره فقد كان عصره مليئا بالفتنة - [00:04:46](#)

والمشكلة وكانت الدولة الاسلامية في زمانه قد وصلت الى مرحلة يرثى لها. فخلافة باطنية راشدية مبتدعة في مصر ومصر مركز
كبير في العالم الاسلامي لكن استولى عليها اولئك قرنين من الزمان - [00:05:06](#)

شاعوا فيها البدعة بل اشاعوا فيها امورا عظاما وكانت من حكامها من ادعى الالهي نسأل الله السلامه والعافية مثل الحاكم وكان امثل
حكامنا مبتدعا رافضا ومن بين راكبيين ومدعيا الالوهية فلك ان تتصور هذا الحكم الذي دام قرنين - [00:05:26](#)
الاندلس وبعد سقوط الخلافة في الاندلس. نشأ عهد ملوك الطوائف وكان عهدا صعبا كله تفرق وكله بما جلب الامة اسوأ الاثار. اما
الخلافة في بغداد فقد كانت من الضعف بمكانة. واستولى - [00:05:46](#)

البويهيون الاتراك على مقاليد الخلافة وكانوا شيعة رافضة ايضا. فكان العالم الاسلامي يضج من اولئك الرافضة وبعد مقتل المتوكل
على الله سنة سبع واربعين ومائتين بعد مقتله ضفت الخلافة العباسية وبقيت اربعة قرون - [00:06:06](#)

انقذ الى ان فقد فجاء الاتراك الذين جاء بهم المعتصم جاء بهم المعتصم يقوى جيشه والاتراك عندما نقول الاتراك يعني الوسطى التي
هي اليوم اخر وسطى جمهوريات الخمس والقوفاز والاماكن كلها تعرض كانت باتراك. المهم كان قد اتي - [00:06:26](#)

من اجل تقوية الجيش فاتوا وبالا ونكالا على الدولة العباسية. وقتلوا متوكلا على الله وقتلوا عددا من خلفاء بعده ثم جاء البويهيون
ايضا اترaka واستولوا على مقاليد السلطة في او بغداد فصار هنالك خليفة - [00:06:46](#)

وصار هنالك سلطان بالفعل. اما الخليفة العابسي فليس له سلطان واما السلطة ودامت اكثر من قرن من الزمن ثم جاء السلاجقة
وكانوا ايضا اتراكا واستولوا على السلطة وطردوا بويعيين والحسنة بالسلاجقة انهم كانوا من اهل السلمة. كان من اهل السنة - [00:07:06](#)

رحمة الله عليه ووقفوا موقفا رائعا ضد الصليبيين ضد الفرنجة. في ظل هذه الاحداث الصعبة وتفرق العالم الاسلامي الى امارات
والى دول صغيرة جاء الصليبيون جاءوا بقبضهم وقضبهم وجاؤوا تبعهم حماسة هائلة - [00:07:26](#)

الى العالم الاسلامي وكان البابا بابا لهم قد خطب فيهم خطبة عظيمة في مجمع كليرمون في فرنسا وحفظه على الذهاب لتقليلص
الاماكن المقدسة من المسلمين. وكانوا يصورون لهم في سجادة قبر عيسى كما يزعمون ونحن - [00:07:46](#)

انهم ما قتلوا وما طلبوه ولكن شبه لهم فيصورون لهم قبر عيسى ويقولون هذا القبر وفوقه فارس على فرس والفرج يهون على القبر
فيكون هذا فارس عربي يبول على قبر عيسى فتتأذج المشاعر الصليبية واغراهم الباب بان يذهب الى - [00:08:06](#)

بلادنا تدر عليهم السمن والعسل. وقال لهم ها هي جاءت الحملات الصليبية بعنفوانها وصعوبتها وهمجيتها ووحشيتها وبربنتها فقتللت
مئات الالاف من النصارى الشرقيين في مرورهم على اوروبا الشرقية وعلى القدسية اذاك قبل ان تفتح اسطنبول باربعة قروش
وعرقوا في الارض الفساد وقتلوا من المسلمين - [00:08:26](#)

قلقا كثيرا وقتل المسلمين منهم خلقا كثيرا. حتى اذا تمكنا فاقاموا امارات على الساحل الشامي طرابلس وسور وصيدة وبيروت الى
اخره. واقاموا مملكتين مملكة سرها وهي اليوم معروفة باورفا في جنوب تركيا وهي بين بلدة - [00:08:56](#)

صغرى لكنها كانت كرسيا عظيما من فراسه النصرانية وكان مملكة في بيت المقدس. استمرت احدى وتسعين سنة حتى اخرجهم
صلاة خليفة نور الدين رحمة الله تعالى عليه. من سنة اثنين وتسعين واربعمائة نعم من اواخر احدى وستين واربع مئة - [00:09:16](#)

الى سنة ثلاثة وثمانين وخمس مئة. يوم فتح البيت المقدس في السابع والعشرين من رجب سنة وثمانين وخمسماة عجل الله برسوله
اذا هذه المرحلة الصعبة هذا يمثل عصر نور الدين ورسالة لم يشا ما كان هناك احد - [00:09:36](#)

هؤلاء ما كان احد يحمي بيتنا الاسلام ما كان احد يقف في ودونهم معاذ الله. هنالك رجال لا يخلو زمان من رجال عظماء هنالك الامراء
الارتقيون الذين كانوا في شمال بلاد الشام والجزيرة وكان هنالك امراء السلاجقة وكانوا - [00:09:56](#)

يضربون الصليبيين ضربات موجعة وكان هنالك جد لنوره اسمه تركيا الله نشر يا اخوة بتركي وكردي لنور الدين وصلاح الدين. لم يكن واحد منها عربية في اصله. لكنهم نفعوا الاسلام - [00:10:16](#)

وال المسلمين اعظم مما نفعه ملاليين بل مئات الملايين من العرب. فهذا الرجل العظيم احدهما تركي وهو نور الدين والآخر صلاح الدين في سلسلة قادمة ان شاء الله. اما نور الدين فهو تركي جده اسمه اخ سنقر - [00:10:36](#)

وكان قائدا صغيرا للسلاجقة. فجاء ابنته وكان شجاعا بطلانا قائدا عظيما اسمه عماد الدين زنكي. هذا في الحقيقة كان قصة كبيرة وكان شجاعا عظيما. وتقابل مع الصليبيين في موقع وفتح الرهي - [00:10:56](#)

و عبر وعدها من بلدان وقري بلاد الشام الكبرى. يعني يقول بلاد الشام الكبرى يعني ما يعرف اليوم ببنان وسوريا هذا التقسيم الجغرافي المشروع. لكن عماد الدين قتل وهو في عنفوان شبابي وعنفوان صداقته الجهادية قتل. فجاء الله - [00:11:16](#)

تعالى بهذا الرجل العظيم نور الدين محمود ابن زنكي ابن اقسنفل هذا نسبة وسيأتي الرائع العظيم. هذا الملك الكبير خلف له ابوه ولاية حلب ليس غيره. وجيشا صغيرا بكل المقاييس. الاقليمي - [00:11:36](#)

والعالمية ابدا. جيش صغير لكنه ترقى بذلك الجيش حتى صار الجيش الاول في منطقة الاسلامية واستطاع ان يوسع رقعة مملكته لتضم من جنوب الاناضول الى بلاد اليمن. ومن حدود فارس الى - [00:11:56](#)

حدود ليبيا اليوم كمملكة ضخمة وكان تحته الحجاز ومصر والعراق والشام واجزاء من المغرب العربي ايضا الجغرافي قبل التقسيم الجغرافي بمعنى المغرب العربي الكبير يجي وكان مع ذلك اجتمعت فيه صفات هائلة - [00:12:16](#)

جليلة عظيمة بحيث صار كما يقول ابو شامة رحمة الله تعالى عليه في تاريخه الرائع لنور الدين في كتابه الروضتين صار هو وصلاح الدين حجة الله على المتأخرین من الملوك والسلطانين حجة الله - [00:12:36](#)

سأل على هؤلاء لأن صلاح الدين نور الدين سيرتها رائعة جليلة عظيمة وبالذات نور الدين ايها الاخوة. وكتب الله الشهر لصلاح الدين لانه افتتح المسجد الاقصى وصار له الخاتمة الحسنة في تطهير تلك البلاد المقدسة من الصليبيين - [00:12:56](#)

لكن الفضل الاعظم يعود لنور الدين. الذي ولد في حلب سنة احدى عشرة وخمس مئة. ونشأ ابيه الشجاع عماد الدين زنكي وكان ابوه يرى مخايل النجابة في ابنه ياسر بن نور الدين محمود بالزهر وكان محمود - [00:13:16](#)

اثمر الله الى الطول اقرب اغنى الالف واسع الجبهة ليس هنالك شعر الا في حنكه عادة الاتراك فكان ابوه ينظر اليه على انه بطل شجاع صنديق ورباه تربية رائعة. فكان نور الدين يقولون كانه قد هو - [00:13:36](#)

من مثل واحد لا يتزحزح عن حصانه ابدا لا وان كان في المعارك ثابتا على حصانه كانها خلق ما يتحرك ابدا وكان صليب الرمي ثابت الجأش حكما فروسية الى الدرجة الكبيرة - [00:13:56](#)

وكان رحمة الله تعالى عليه قد تولى المملكة النورية التي نسبت اليه نور الدين تولى المملكة النورية وما بعد ثلاثين من عمره يعني ما زال صغيرا في سنة احدى واربعين وخمسين تولى مكان ابيه وكان اخوه واليا على الموت - [00:14:16](#)

فتقدمت الايام والسنون الى ان يضم كما قلت لكم العراق والجاز والعجم ومصر. وكان صلاح الدين الايوبي رحمة الله تعالى عليه واليه على موسى. وكان خال صلاح الدين اسد الدين شركوه من كبار - [00:14:36](#)

الشجاعة ومن عظماء الرجال وكان خال صلاح الدين وكان المقدم الاول عند نور الجيزة الاول في المملكة النورية والجناح الایمن والمساعد الكبير نور الدين كان اسد الدين شركوه وهو خال صلاح الدين - [00:14:56](#)

ونجم الدين ايوب والد صلاح الدين كان يحترمه ويبده ويوقره. ولم يكن احد يجلس في مجلس امور الدين من الامراء حتى يأذن له نور الدين ما عدا نجم الدين ايوب لكبر سنه والد صلاح الدين رحمة الله تعالى عليهم جميعا. اما نور الدين يا اخي - [00:15:16](#)

فقد اتى الله تعالى به في وقت عصي. للدلالة على ان هذا الدين محفوظ بحفظ الله. معنى حماية الله تبارك وتعالى. الله يعني بهذا الدين العظيم. اين نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. حافظون هذا القرآن - [00:15:36](#)

في هذا الحفظ ان يبقى رجال عظام يحفظ الله تعالى بهم هذا الدين وهذه الامة. فنرى الدين كان من ذلك الطراز من الرجال العظام

الذين كانوا شامة في جبين الكهرب في الحقيقة كما سيأتي من تفسير سيرته رحمة الله تعالى عليه. ونور الدين ايتها الاخوة كما قلت -

00:15:56

كان صاحب شخصية متوازنة الى حد بعيد الى الحد الذي نطبع فيه نحن. ونرى والله اعلم ان فالله هيأه تهينا وصنعه على عينه في مرحلة هي غاية من الخطورة. مرحلة صعبة للغاية - 00:16:16

الله تعالى للمسلمين فيها الثقة بالنفس وان هذا الدين عظيم وانه منتشر على يد رجال عظاماء. فاتى الله تعالى بهذا الرجل الكبير وترسل كما قلت لكم ليدلنا ايضا على ان الاسلام لا ينتصر بقومه ولا بجنسية ولا بعروبة ولا ينتصر - 00:16:36

الا بال المسلمين. الذين رضوا بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم دينا. الانسان ينتصر بهؤلاء ما ينتصر والقوميين واصحاب المذاهب ابدا انه يتصل بالمسلمين ائنا ما كانوا بغض النظر عن اصولهم - 00:16:56

فهذا الرجل العظيم كان تركيا ومع ذلك انظروا كيف نفع الله على يديه كما سيأتي التفسير قريبا ان شاء الله. هذا الرجل الكبير في الحقيقة قلت لك انه كان صاحب شخصية متوازنة في عبادتها في عدتها في عنایته في مملكته في توفيق الله تعالى لهم وفي حوادث عجيبة - 00:17:16

في تعلقه بالله تبارك وتعالى في حسن صلته بالله تبارك وتعالى هو السلطان الكبير العظيم في في بكائه في خشوعه في زهده في ورمه في علمه وتعلمته الى اخر تلك الجوانب التي كانت جوانب غريبة - 00:17:36

في ملك وسلطان في ذلك الزمان. لذلك لا غروة ان اكثر الثناء عليه كبار مؤرخي الاسلام. امثال ابن كثير فقد اطال النفس في ترجمته وفي الثناء عليه ثناء رائع جدا وايضا ابن الاسير في الكامل وهو المؤرخ الاول - 00:17:56

للدولة النورية ولنور الدين زين وهو الذي كان يتغنى بامجاد نور الدين ويدركها بمنتهى الخسار والعظمة اه ذكرها رائعا جدا. والقى باب ابن شداد عماد الدين الصفهاني عظماء في الحقيقة. ابو شامة المقدسي ثم - 00:18:16

ائمة كبار ذكروه وائمة ثقات من اهل السنة والجماعة ذكروه ذكرا عطرا جدا ولم يذكروا له عبيا واحدا فيما نعلم. سبحان الله شيء عجيب. يمكن ان المحلل في الاحداث ان يستخرج بعض العيوب لان الانسان لا يفهم يا اخوة. لكن - 00:18:36

انه كمل الى الدرجة التي صفيت فيها عيوبه الى درجة كبيرة. فهذا يدل على عنایة عظيمة من الله تبارك وتعالى بهذا الرجل اما علمه فكان حريصا على تلقي العلم وكان لانه تركي وايضا في الوقت نفسه كان في المذهب والحنفي سائدا - 00:18:56

في بلاد الشام فكان حنفيا لكن من غير تعب ويقرب سفهاء المذاهب جميعا وبيني له مدارس جميعا ويجرى عليهم ايات جميعا بلا تعصب لمذهب من المذاهب لكن دراسته كانت على الفقه الحنفي. وكان يقرب المحدثين العظام - 00:19:16

والكتاب ومن اعظمهم عظمة ورفة منزلة حافظ الشام الكبير الذي لم يتكرر في الشام فيما نعلم وهو الحافظ الكبير ابو القاسم ابن عفاكر رحمة الله تعالى عليه. هذا كان صاحب منزلة خاصة من نور الدين. زنكي وكان يحضر مجلسنا - 00:19:36

فيقول نجلس نور الدين كان يذكرنا بمحالس الصحابة والتبعين. يجلس فيه الناس كانوا على رؤوسهم لا يتكلم احد في مسجد نور الدين. اذا ابتدأ الحكم ابن عساكر قراءة الحديث فلا يتكلم احد في مجلس - 00:19:56

والعجب انه كان يروي الحديث وذكر له الامام الكبير ابن المحاز المصري في كتابه الرائع مصارع الاشياخ ومشاريع الاشواك ذكر له حديثا خرجه نور الدين بسنته في الجهاد. وكان مهتما بكتب الحديث - 00:20:16

رواية وكانت للطلبة يأتون اليه ويأخذونها عنه الحديث. الى هذه المنزلة والسلطان كبير وملك عظيم مع ذلك هذه منزلته العلمية وبين للمشايخ المدارس واجرى عليهم الجرایات الكثيرة والاواقاف التي كانت تستغرق جزءا هائلا - 00:20:36

ميزانية الدولة حتى ان احد الامراء في مرة جاءه وقال له نحن في جهة وفي شفار وفي جهاد فلو انك قلت قليلا من نفقة اولئك الفقهاء والائمة والمدرسين ستفق عليهم مبالغ طائلة فغضب نور الدين خان هؤلاء سهامي التي - 00:20:56

ارمي بها في الليل وانت نائمون. اسمعوا كيف يا اخوة واحترام العلماء وتقدير العلماء. هؤلاء تهامي التي ارمي بها الليل وانت نائمون هؤلاء يرفعون ايديهم ويدعون الله تعالى لي بالنصر. سبحان الله! بس انا امرأة من نور الدين زنكي رحمة الله عليه. وايضا -

قد كان صاحب عمل وعبادة عجيبتين. صاحب عبادة متبعد زاهد كانه منقطع للعبادة ليس له غيرها فكان يصوم الايام طويلا وكان يتهدج التهدج الطويل وكان دائما ينزل الى هذه في السحر ويترکع ركعات يتهدج فيها قبل الفجر. وكان يكثر من الدعاء والبكاء بين يديه - 00:21:36

لله تبارك وتعالى وما حفظ عنه في دعائه انه كان طويلا ما يدعوا اللهم ارحم العشار المكتوب وكان يبكي عندما يقول هذا والعشان يا اخوة هو الذي يأخذ العشر من الناس وكانت ظريبة مشهورة. والمساس الذي اخذ الضرائب وانما - 00:22:06
 كان يأخذها نور الدين في بداية الامرين. الامر الاول كل الملوك والرؤساء والخلفاء. والامر الآخر المهم انه ما كان يأخذها لنفسه ولا لبناء الدولة انما كان يأخذها الجهاد. مع ذلك كان يبكي في سجوده ويقول اللهم ارحم العشار المكان - 00:22:26
 كان يسأل الله تعالى الشهادة طويلا. سبحان الله العظيم. يعني يتمنى الشهادة ويقول اللهم احضرني من حواصل الطير يعني يموت في المعركة ويترك. فتأتي السباع فتأكل من لحمها وتأتي الطير فتأكل من لحمه فيحشر يوم القيمة - 00:22:46
 مطلوب اتباع وحوافز رحمة الله تعالى عليه. ولقد استجاب الله تعالى نيته. لكن بطريق اخر. فإنه مشهور عند ناس جدا لما نور الدين الشهيد نور الدين الشهيد على انه مات على فراشه لكن بعدة القوانين يعني الحلف كان احتنق - 00:23:06

في اواخر ايامه بثلاثة ان يتكلم. فمات من تلك العلة فرجيت له الشهادة ان شاء الله تعالى. مع ذلك سبحان الله مع تلك الاماني الطويلة ذلك العظيمة التي خاضها المعركة كما مات خالد رضي الله عنه على فراشه فلا نامت اعين الجبناء كما قال خالد رضي الله عنه وكان - 00:23:26

صاحب توفيق عجيب يشهد له بهذا يعني كان صاحب صلة جليلة بالله وكتير الاستخاراة جدا يستخير الله تعالى فيشعره واحوالهم ومن تلك القصص العجيبة ايها الاحباب انه كان هناك امير قريب في احدى الامارات الصليبية في بلاد الشام - 00:23:46
 وكان هذا الامير آذى المسلمين كثيرا وسجنه المسلمون وافتدى مرارا ثم سجنوا المسلمين مرة فالتشامر الدين قواده ماذا يصنع؟
 كلهم اجمعوا على ان يبقى حتى يموت في السجن ما يخرج ابدا هو على الصبية هائلة هذا الامر فدي بمئات الالاف - 00:24:06
 دنانير ذهبية نور الدين استخار الله تبارك وتعالى واستشار. كلهم اجمعوا الا يذكر. فاطلقه ليلا بدون ان يعرف احد واطلقه في الليل لماذا؟ حتى لا يتبعه الفرkan الامراء يقتلونه الصخرة. فلما وصل الى مأمه - 00:24:26

ما بين اهله مات. سبحان الله. فالتكاثر والدين الذهب العظيم واستفاد ان يموت ذلك الرجل الشرك الشكل الذي وقف مواقف فانظروا الى توفيق الله تعالى واخذ هذا المال العظيم وقال انه الامراء ليس لكم فيه ولا درهم واحد لاني استشرت به - 00:24:46
 وبني فيه الدينار التام النوري. يعني المستشفى النوري في دمشق الذي كان اعجوبة الزمان وذكره ابن جبير وما ادرك ما الاندلس على حضارة الاندلس العظيمة وروعتها الجليلة وما رأت ابن جبير في رحلته الهائلة وابن جبير يعني من - 00:25:06
 محاكم ومحاكم المؤرخين الكبار اصحاب الادب الرفيع ويدركنا اسلوب القدامى كالجاح بوفد العميد وغيره اسلوب رائع جدا احمد بن جبير عندما تقرأها الكلمة تعيش في خيال في الحقيقة. رحلة رائعة خاصة عندما جاء الى ذكر مكة والمدينة تسيل دموعك وانت لا تدري - 00:25:26

رحلة رائعة جدا ذكر ابن جبير المستشفى النوري في دمشق واحسن الثناء عليه احسانا رائعا وقال انه ما سمع هذا المستشفى خصصه موردين وفقراء المسلمين يدخلون ويعالجون مجانا والاغنياء يدخلون بشرط الا - 00:25:46
 يوجد الدواء الا هو فكان يدخل الغني وي تعالج بهذا الشرط اما الغني الذي يملك المال في الخارج وي تعالج وبني فيه مستشفى النورية الرائع الذي ظل معلما عظيما في دمشق ما زمن قريب. وهذا توفيق رائع له رحمة الله تعالى عليه. وهناك موقف ساذكرها - 00:26:06

قال الجهاد تبين ايضا التوفيق الجميل لله تعالى لهذا الرجل. وقد اهتم اهتماما كبيرا باصلاح الطرق خاصة طرق الحج واعطاء الاعراض الاموال الجديدة حتى لا يتعرضوا للحجاج واقطعوها في الطاعات ووصل الbadie في بلاد الشام وبني سور المدينة النبوية

وبنى اسوارا حول المدن خاصة - 00:26:26

ان هنالك زلزالين عظيمين نزل في بلاد الشام. اما الزلزال الهائل الاول فكان سنة اربع واربعين وخمس مئة. واما الزلزال اسعد حكام سنة اثنين وستين وخمسمائة وقل ان ترك مدينة الا وهتمها ومحى محسنهما. هنا نور الدين شم رأسه - 00:26:51
واجتهد وبنى الاسوار في تلك الواقعتين وحصن البلاد بنفسه وكان يباشر هو وامرأوه ويتنقل بين البلاد بنفسه وكان قل ما ينفت في حلق عاصمة مكين. كلما ينفت كثير التجوال فقد ملك - 00:27:11

سنة تسع واربعين وخمسمائة الى سنة تسع وستين وخمسة عشر سنتين ملكها رحمة الله تعالى له سلطانا لكنه قبل ذلك تولى بعد ابيه ولادة حلب منذ سنة احدى واربعين وخمس مئة. طيب على مدة ملكه الطويل ما جلس في حلب الا - 00:27:31
وحشا قليلا جدا وكان يتتجول في البلدان والاماكن لا يتفقد الرعية من اعظم اعماله التي عملها انه انشأ دارا للعدل في دمشق بسبب انشاء الدار سبب جميل. كان عنده قاضي اسمه كمال الدين ابنه الرازي الدمشقي. كان هذا القاضي - 00:27:51
يقضي على جميع الامراء. ما يستطيع امير من الامراء ان يرد طلب هذا القاضي ولا ان يرد قضاياه. ان اسد الدين شرك ثم لو كان مهيبا جدا وصاحب سطوة وباس - 00:28:11

فكان القاضي يخشى منه ووصل لعلم نور الدين هذا. ماذا صنع؟ ما ذهب الى اسد الدين ولا قال كذا ولا دفعت ابدا. بني دارا للعدل كان يجلس فيها اربعة مرات في الاسبوع. وكان ليس لها حاجب على الشعب. يأتيه كل الناس المسلمين واهل الذمة. القواد - 00:28:26

والضعيف والفرد كل الناس تأتي ليس هنالك احد يتختلف عن فلما سمع اسد الدين بهذا جمع عماله ونوابه قال والله لو وصل نور الدين من احد من الناس مظلمة منكم والله لاطلبته فاني لا اطيق ابدا ان اقف مع القاضي - 00:28:46
ويراني نور الدين بعيني الظالم. يعني يراه بأنه ظالم لا يطيق ابدا. قال لا يتقدم احد من الناس. قال نخرج عن كثير من املاكتنا. قال ولو لم يبقى لي شيء فاني لا اطيق ان ارى نور الدين ينظر الي نظر ظالم ابدا. فمات اتى - 00:29:06
في شركوه وما بقي معه الا زمن قليل. لأن العمال والنواب ارجعوا كل شيء للناس. فلما سمع نور الدين بهذه الحكاية كيف سمع؟ جلس يدار معك اياك ما احد وصل معه - 00:29:26

الناس يذهبون الى القاضي اما الارجيل ماتوا اليه التفاسد بالدين واتى الدين اعتدوا والباقي دمه باقي الان ما يأتي احد فسأل فاخبره بالنتيجة ترى فسجد وبكي لله شكرنا فبكى لله شكرنا ان عماله وامراءه انصفو من انفسهم قبل ان يرفع اليه - 00:29:36
هذه نعمة جليلة جدا وفي مرة جاء اليه احد الخدم مستهزئا ضاحكا قال ان القاضي كمال اثنين يدعو مجلس القضاء من اجل الظلمة. يضحك ويستهزأ. فزجره ونهره. وقال يدعوني القاضي ولا اذهب وشد - 00:29:56

سرعة الى منزل او الى مجلس قضاء القاضي كمال الدين الرازي. هو ذهب بنفسه ووقف بين يدي القاضي في مظلمة رفعت آآ الى القاضي وادعي فيها عليه انه هو الظالم انه اخذ كذا وكذا وقال لقاضي - 00:30:16

جمال الدين قال الله يعلم ان هذا ليس له حق لكتي انزل عن حقي له وكذا ثم ان هذا الرجل قدرك وتاب وقال انا الظالم نور الدين ونور الدين بعد ذلك وبه ذلك الملك المتنازع عليه. اما جهاده يا اخوة فقد كان دربا من العظمة العظيمة - 00:30:36
فانه تسلط عشرين سنة قاتل فيها الصليبيين في ثلاثين معركة. تصورو ثلاثين معركة في عشرين سنة. متى كان يشتري ايش؟ متى كان يفعل الاخرى متى كان يهؤ؟ ما كان يهؤ. واسترجع امارات كثيرة من ايدي الصليبيين. وحصنت بلاد المصرية. واسقط - 00:30:56

خلافة الباطنية الرافضية اسقطها على يد واليه صلاح الدين وكانت هذه مؤسسة عظيمة لصلاح الدين ولنور الدين واسترجع كثيرا من الحصون والبلاد والقرى والمدن التي اخذها الصليبيون في بلاد الشام. وتهياً لفتح المسجد الاقصى - 00:31:16
لكن لم يتيسر له. وبني منبرا هائلا عظيما غلاه وجعله في حال حتى اذا فتح المسجد الاقصى وبعد حين ثمان صلاح دينه تمثل الاقصى بكرا بالمنبر فامر به فحمل على عجلات من حلب الى بيت المقدس وخطب عليه اول خطبة وبقي - 00:31:36

طويلة الى ان احرقه اليهود. اخوانا قردة سنة تسع وثمانين وثلاث مئة والف. الان قبل ثلاثين سنة احرقوه. ماذا فعلت قضية الجهاد اصلاحات داخلية مهمة قبل ان يجاهد الجهاد الكبير. اولا حرم الخمر في مملكته تماما. وشدد فيها - [00:31:56](#)

فعظمت سرا واعلانا ما عادت توجد ابدا وعاقب من اجلها القائد قبل الفرد والجندي قبل احد الشعب وحتى عظمت فعلا في مملكته تماما. قال ما عاد يوجد فيها خبر ابدا. شعار الرافضة في حلب. فقد كانوا يؤذنون - [00:32:16](#)

حي على خير العمل يحبون الصحابة. فارسل هذا تماما وحاول الباطنية الحشاشون الفرقة الهائلة مشهورة باطنية والحساشين آآ الاستعمال حسيسة وكانوا على صلة بالصلبيين وصلة بالtttar وكانت فرقة مزعجة قتلت عددا كبيرا من - [00:32:36](#) امراء المسلمين وزراء المسلمين والصالحين والمسلمين وعلماء المسلمين ومقدمين مسلمين. هذه المحاولة صلاح الدين مارا محاولة قتل نور الدين الفرقه اباد كثيرا من رؤوسها ومن رؤسائها وسمع الرافضة تماما في بلاد الشام ومهد البلاد تمهد لبدء الجهاد - [00:32:56](#)

وببدأ جهادا طويلا ضد الكذيبين. يقول الصليبيون عن المؤرخون الصليبيين يقولون ان اه نور الدين لم يكن ينتصر بعده ولا عده. اسمعوا الاخوة كلام الصليبيين المؤرخين وكتبوا. انما كان هذا الرجل ينتصر علينا انه كان يصلي - [00:33:16](#)

بالليل وادعوا ربه طويلا. يقولون ما ما نور الدين؟ مستحيل ينقطع عن هذا العدد الذي عنده. ولا الواقع المشهورة ما يمكن ان تسمح بانه ينتصر على لكنه كان ينتصر لانه كان يدعوه في الليل ويصلي او يدعوه عليه. هكذا كانت نظرته الى نور الدين - [00:33:36](#) رحمة الله عليه. والحديث الجاهادي يلز هو حديث رائع في حياة نور الدين لكنني اذكر لك شيئا حتى يظهر كيف هذا الرجل؟ معركة حارم وحارم هذه قلعة قصتها جديدة باختصار ايها الاخوة ان نور الدين طبعا تحت يده كانت - [00:33:56](#)

ودنيا على البحر الابيض المتوسط وهو في صف النيل هناك البحر وكان الدنيا وكان الصليبيون يغزون دمياط كثيرا الى البحر الابيض المتوسط. فنور الدين يريد في الحقيقة ان يقطع هذا الامر. فماذا صنع؟ ارسل طائفة عظيمة من جيشه تراب في دمياط. تحت امرة صلاح الدين طبعا وهو اني مسلم - [00:34:16](#)

فهنا الرجل بقي في طائفة قليلة من جيشه بضع قلم فخرج في جولة استطلاعية كما يقولون الى شمال بلاد الشام الى طلعت سالم فجاءت الاخبار بنزول حملة صليبية عظيمة قوامها ثلاثون الف رجل في امراء من امراء الصليبيين وفيهم فرقتان - [00:34:36](#) في التاريخ الصليبي اسمها فرقه الزاوية وفرقه بكارية هذه العربي هذه التسمية الصليبية فكانت هيكل هؤلاء كانوا ربهم منذ صغرهم على الولاء الكامل للصلبي والتتعصب الشديد لهم وعلى القتال وفنون - [00:34:56](#)

نية هائلة فكانت فرقه صعبة لان الذي يقاتل على عقيدة يؤتي دائمها مهما كانت العقيدة باطلة لكن الحماس حماسة العقيدة هل يمكن ويؤذى فرقه الداوية يسمونها فرقه الداوية وفرقه طائفتان اوروبيتان - [00:35:16](#) اوروبا وبنلاؤها وملوكها واماًؤها حملة صعبة. فنور الدين وهو خارج عن طلب الاخر. فاستشار قواد جيشه كلهم اشاروا عليه بالرجوع سريعا الى حلب وبالاعتصام في قلعتها المنيعة. لا نتكرر هذا. فئة الصليبيون يفعلون القلعة شهورا قلعة - [00:35:36](#) من الطعام والشراب ما تحتاج شيء وهنا يمل الصليبيون وينصرف عقدهم وينذهبون الان هنا استخاره نور الدين وانشرح صدره بالقتال. على ان الحملة فيها ثلاثون الفا هو في بضعة الاف. بضعة يعني ثلاثة الى تسعه عدد قليل. هنا يأتي شيء في - [00:35:56](#)

يأتي الامر الذي اعتاده البكاء والدعاء والانكسار بين يديه. على انه كان هيبة عظيمة وكان يخاف من الامراء وقوات الجيش لهبيته مع ذلك كان بين يدي الله الطفل الرابع بكاء وانسحابا وانكسارا. فهنا جاء انفرد خلف كلب الحار متتساك - [00:36:16](#)

هذا الكلام سيأتي انفرد خمسة لحال وترجل عن جوابه وعفر وجهه بالقرآن هذا يعني سلطان كبير وعظيم مع ذلك يعكر رجل التراب ويبيكي ويقول بدعاء جليل يقول اللهم هؤلاء عبادك وهم اعدائك - [00:36:40](#)

وهوئاء عبادك هم اولياءك واسرار الى جيشهم اللهم انصر اوليائك على اعدائك ويقول اللهم انصر ولا تنصر محمودا من هو محمود الكلب حتى تنصره. الله اكبر. العظيم يقول عن نفسه هذا لان مقام - [00:37:00](#)

وانكسار مقام حياء الموت مقام انتصار عظيم او هزيمة مروعة هائلة جدا ثم يتقدم ويدخل المعرض وينتصر ذلك الانتصار الرائع

الجليل. ويحصد رؤوس الداوية والنخبة الثانية. ويُسجن أميرين كبيرين من أمراء أوروبا خمس عشرة سنة في بئر في حلب حتى اخرجهما صلاح الدين بعد ذلك وقتل - 00:37:20

يبدو إلا القليل من الفرسان واخذ الباقى أسرى وبيعت الاسرى في حلب بارخص الاثمان وكانت معركة رائعة انتصرت فيها رحمة الله عليه انتصارا جديدا. لكن انظروا جزء الانكسار بين يدي الله. وتضرع والبكاء كيف اقتنع بهم رحمة الله عليه؟ هل هذا فقط؟ لا - 00:37:50

بعد هذا الاثنين هناك مكافأة اجل واعظم. نزل الصليبيون واخذوا دمياط فعلاً اخذوا دمياط هذه المرة احتمروها واخذوها فلما وصل الخبر لنور الدين حزن حزناً عظيماً. اسمعوا اخوة كيف يحزن المسلمين بسقوط بلاد المسلمين - 00:38:10

واحتلالها واهلها. واليوم صفت مثل اخواننا وننمو ونعصي ونرتكب الكبائر وبلاد المسلمين سقطت يد العبد. سبحان الله العظيم. هذا قتل وكيف يقول صلاح الدين في مذكراته؟ يقول لم ارى نور الدين في حياتي منزعجاً ازعاجاً - 00:38:30

في نوبة دنياك وكان يصل لي الرسائل كل يوم. كيف؟ عن طريق الصحراء الراجل. جعل هناك ابراً جا للحمام ما بين بلاد الشام ومصر يصل الخبر بسرعة كان يصل لي رسائل يومية ويطالبني بمقاتلة الصليبيين واخراجهم من دمياط وانا اطمئنها كلها - 00:38:50

وين محاصر البلد وهو مع ذلك منزعج اشد ازعاج. اما هو في حالة ماذا كان يصنع؟ كان رحمة الله تعالى عليه يصوم الايام الطويلة ولا يفطر الا على الماء حتى تاب يوماً. الله اكبر. فزناً وكما على بلاد المسلمين. جاء اليه طلبة الحديث يطلبون - 00:39:10

المسلسل بالتبسم. والحديث المسلسل بالتبسم هو الذي كان في متنه او سنته صفة او فعل تنجر مع الحديث وروايته على مدى الحرم. النبي صلى الله عليه وسلم يحدث الصحابي بحديث. اول حديث اسمعه الصحابي من النبي صلى الله عليه وسلم حديث - 00:39:30

اسم الراحلين يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض حيث في الصحيحين يا شيخ لكن هذا حديث ايضاً يسمى الحديث المسلسل بال الاولية يعني اول حديث اسمعه الصحابي من النبي صلى الله عليه وسلم والصحابي يحدث التابعين اول حديث هذا اسمه القسم الاولية باختصار هناك مسلسل - 00:39:50

بساطة النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الصحابي ويصافحه والصحابي يحدث الحديث نفسه والاختصاص والتبعين وهكذا الى اليوم هنالك مسلسل بتبسيط النبي صلى الله عليه وسلم يحدث الصحابي ويتبسم والصحابي يحدث التابعية ويتبسم وهكذا الى فجاء - 00:40:10

طلبة الحديث يطلبون من نور الدين يطلبون الحديث المسلسل بالتبسم فرواه لهم قالوا لو تبسم لابد ابتسامة كما يقولون هي ابتسامة صفراء حتى تتم السلسلة. لا يمكن الحديث قال والله اني لاستحي من الله - 00:40:30

ان ابسم والصلبيون في دنياهم. الله اكبر لا يتسم على اهل السنة يا اخوة ولا من اجل رواية ولا مسرحية ولا من اجل نكتة ولا من اجل حديث من الله ان يتسم الله اكبر فلما اشتد عليه الحال وكاد يموت رأى اماماً له يصلي به رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال - 00:40:50

واخبر نور الدين ابشر نور الدين برحيل الفرنجة عن دمياط هذه الليلة. فان دمياط وان حلق حيث ذلك الزمان. قال لماذا؟ قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان نور الدين رجل مهيب. فاخشى الا يصدقني. تصور اليوم بلد محاصر ليس تقول والله القائد - 00:41:10

فتحة ثقيلة تذكر لي عالمة يصدقني بها. قال قل له بعلامة ما سجدت يوم حارب خمس سنوات وقلت اللهم انصر دينك ولا تنصر محموداً من هو محمود الكلب حتى الله اكبر ما اطلع على ذلك احد الا الله يا اخي لكن كيف حفظ الله له هذا المنكر؟ وكيف لم ينسى الله ذلك الانكسار؟ وكيف - 00:41:30

اللهem له ذلك العمل الرائع. فاستيقظ الامام فزع ونزل الى نور الدين وقت السحر قبل الفجر ونور الدين ترکع في مسجده. فتعرض له قال ما شاء عليهم الخبر وذكر له الرؤيا لكنه اخفى عن ان ينظف القلب اجلالاً له. اتصال كبير وامام عظيم. فالح - 00:42:00

سنذكر العالمة كلها فذكرها له فبكتى وصدق رؤياه. فبهذا يا اخوة كان يفكر المسلمين وعظماء المسلمين وائمة منه كبار المسلمين هكذا

انتصر وهكذا يفرج الله كروبا. ما يفرج الله كروبا يا اخوة بالزعزعة والصياح والنقاش الطويل والجبل الذي لا - 00:42:20

انما يفرج الله كروينا بالانكسار والدعاء بعد ان نعمل كل شيء نرجي عمل كل ما في ودنه وبذل حياته ورزقه وما له في سبيل الله كل

شيء العصا وما مات الا عن مال قليل كان هذا السلطان الكبير يصون كيف يحصل يا اخي؟ كان يفطر على - 00:42:40

من شيء يغزله بيده كان يعد الفوائد صوف يغزتها بيده يعطيها العجائز بيعينها له سرا ويأخذ ثمنها ويفضل به رحمة الله عليه. وفي

يوم قطب الدين موجود الفقيه الشافعي الكبير رآه وفي معركة - 00:43:00

بنفسه فقال لهم بالله يا مولانا لا تخاطب نفسك. فان مت كم صارت البلاد والعباد؟ فقال يا قطب الدين حفظ الله تعالى البلاد قد الذي

لا اله الا هو من هو محمود حتى تقول له ها؟ انظر لفهمي ما قبلت من حب دين الامام الشافعي الكبير ما قبل من امور الدنيا في الكلام

- 00:43:20

وقد حفظ الله بلاد قومي كيف تقول هذا يا قطبي؟ من هو محمود حتى تقول عنه هذا؟ سبحان الله العظيم هذه سيرة رائعة وجليلة

عظيمة لامام كبير وسلطان عظيم. اسأل الله تعالى ان يكفيانا اجره وان يعظم منزلته وان يرزقنا به على احسن حال - 00:43:40

انه ولبي ذلك وال قادر عليه وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين وفي الختام نرجو منكم الاستماع الى

بقية المادة علما ان جميع الحقوق محفوظة مع تحيات ارفظه للإنتاج الفني - 00:44:00

فاسد اربعة سبعة وسبعين ثلاثة اثنين ثلاثة صفر صفر والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:44:31